التّضادُ في شروحِ نهجِ البلاغة
المفهومُ والدّلالة

Controversy
in The Road of Eloquence Explication
Concept and Semantics

أ.م.د. جنان ناظم حميد

الجامعة المستنصرية . كلية الاداب

قسم اللغة العربية

Asst. Prof. Dr. Jinan Nadhim Hameed

Department of Arabic

College Art

University of Al-Mustansiriya

ملخص البحث

الظواهر الدلالية من الموضوعات المهمة في دراسة النصوص وتحليلها وقد عنيت الدراسات بها كثيرا لانها مصدر من مصادر الكشف عن المقاصد ووجدنا تباينا ملحوضا في تعامل شراح (نهج البلاغة) مع (ظاهرة الاضداد) تبعاَ لطبيعة البحث وتوجه الباحثة وثقافتها وموقفها من الظاهرة نفسها او من اهمية حضورها في تحليل النص.

. . . Abstract . . .

It is of credence for semiotic phenomena in text explication; studies give much shrifts to such a locus. As it is one of the sources exposing the intension .However, it is found that there is evident difference in the ways The Road of Eloquence explicators take hold of the controversy phenomena due to the research paper itself, researcher propensity , his culture and his stance toward the meant the phenomena itself or its important presence under explication.

... توطئة ...

نهج البلاغة اسم وضعه الشريف الرضيّ لكتاب جَمَعَ بأسلوب فريد روايات منتقاةً من خطب الإمام عليّ ابن أبي طالب عليه السلام ورسائله وحكمه، بلغ المختار المجموع منها مئتين واثنتين وأربعين خطبة أو كلاهما وثمانية وسبعين كتابا أو رسالة، وأربع مئة وثماني وتسعين حكمة. ثم أضحى النهج لدى الناس عَلَما مبلّغا عن الإمام وفكره، فكلامه بين أيديهم يحكي عبقريَّة رجل لم يعرفْهُ إلا الله (عزوجل) ورسوله صلى الله عليه وآله[1]. إذ تعجز العقول وإنْ قويت فطنتها عن سبر غور علي بن أبي طالب عليه السلام الذي جمع من الفضائل والمناقب ما تمنّى الصحابة (رضي الله عنهم) أن يظفروا بإحداها ليكون ذلك خيرا لهم ممّا طلعت عليه الشمس او خيرا لهم من حمر النعم[2]، ورحم الله المتنبي إذ قال[3]:

وَتَرَكْتُ مَدْحِيَ لِلْوَصِيِّ تَعَمُّدًا إِذْ كَانَ نُوْرًا مُسْتَطِيْلا شَامِلا
وإذا اسْتَطَالَ الشَّيْءُ قَام بِنَفْسِهِ وَصِفَاتُ ضَوْءِ الشَّمْسِ تَذْهَبُ بَاطِلا

لقد اقترن نهج البلاغة باسم الإمام علي عليه السلام اقترانا يذكر الملأ باسم جامعه الشريف الرضيّ المولود في بغداد سنة ٣٥٩هـ والمتوفى فيها سنة ٤٠٦هـ رحمه الله، وهو محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام وينتهي نسبه إلى الإمام علي عليه السلام، ومن الحفيد إلى جده اثنا عشر علما[4].

ومنذ تداوله أقبل ذوو الصنعة عبر القرون إلى نهج البلاغة بين حافظ وناسخ ومترجم إلى غير العربيّة ومجاز من المشايخ لتدريسه وروايته وقد توالت شروحهم له

وتعليقاتهم عليه، وأخذت تلك الجهود بالاتساع حقبة بعد أخرى. إذ استحوذ نهج البلاغة على جانب واسع من الجهد العلمي الإنساني قديما وحديثا فنجد المعنيين به من قوميات شتى كالعرب والفرس والهنود والأتراك والاوزبك سواء كانوا مسلمين على اختلاف مذاهبهم ام غير مسلمين.

وقد عني جمع من علماء العربية بسرد أسماء شراح النهج وشروحهم المعروفة أو المفقودة. كما فعل المحدث حسين بن محمد النوريّ (ت١٩٢٠م)[٥]، والسيد محسن بن عبد الكريم الأمين العامليّ (ت١٩٥٢م)[٦]، والمحدث اغابزرك الطهرانيّ (ت١٩٧٠م)[٧] والشيخ العلامة عبد الحسين بن احمد الاميني (ت١٩٧١م)[٨]. وجمع السيد عبد الزهراء الخطيب معظم ما أُلِّف في نهج البلاغة في مبحث نافع عنوانه (مكتبة نهج البلاغة)[٩] قسمه على قسمين رئيسين: الأول خصصه بشروح النهج، فجمع منها مئة وشرحا واحدا، رتبها ترتيبا زمنيا، والقسم الثاني عرض فيه ما ألف في النهج من ترجمات ونظم ومصادر واستدراكات وأشعار ودفاع عنه وتآليف على نسقه. وجمع من هذه المؤلفات ثلاثة وثلاثين مؤلفا. لكن الزمن أتى على كثير من مكتبة نهج البلاغة ففقد كثير من الشروح وبقيت أسماؤها مدونة في كتب الفهارس والرجال فضلا عن ورود نتف منها في ما وصل إلينا من الشروح المطبوعة.

وفي ما يأتي أسماء الشّرّاح من أصحاب الشروح المطبوعة بالعربية، مرتبين بحسب الزمن مع ذكر أسماء شروحهم المتداولة التي قام عليها هذا البحث:

١. ظهير الدين أبو الحسن علي بن أبي القاسم زيد بن محمد البيهقيّ المعروف بفريد خرسان المتوفى سنة ٥٦٦هـ[١٠] وشرحه بعنوان: معارج نهج البلاغة.

٢. قطب الدين سعيد بن هبة الله الراونديّ المتوفى سنة ٥٧٣هـ في قم[١١]. شرحه بعنوان: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة.

٣. قطب الدين أبو الحسين محمد بن الحسين الكيدريّ، توفي في القرن السادس الهجري[١٢]. وشرحه بعنوان: حدائق الحقائق في فسر دقائق أفصح الخلائق.

٤. عز الدين عبد الحميد بن محمد بن أبي الحديد المعتزليّ المدائنيّ البغداديّ المتوفّى سنة ٦٥٦هـ[١٣]. شرحه بعنوان: شرح نهج البلاغة.

٥. كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى سنة٦٧٩هـ[١٤]. شرحه الكبير مطبوع بعنوان: شرح نهج البلاغة.

٦. علي بن ناصر الحسيني السرخسي المتوفى في القرن السابع[١٥] وشرحه بعنوان: أعلام نهج البلاغة.

٧. الشيخ محمد عبده بن حسن خيرالله المتوفى سنة ١٣٢٣هـ وهو من علماء الأزهر، شرحه بعنوان: شرح نهج البلاغة.

٨. السيد حبيب الله بن السيد محمد المعروف بأمين الرعايا الموسوي الخوئي المتوفى سنة ١٣٢٤هـ[١٧]، له شرح واسع للنهج سماه: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة وهو تكرار لعنوان شرح الراونديّ.

٩. الشيخ محمد جواد مغنية المتوفى سنة ١٤٠٠هـ وشرحه بعنوان: في ظلال نهج البلاغة/ محاولة لفهم جديد.

١٠. الشيخ محمد تقي بن كاظم بن الشيخ محمد علي التستريّ المتوفى سنة ١٤١٥هـ[١٨] له شرح بعنوان: بَهْج الصّياغة في شرح نهج البلاغة.

١١. الأستاذ الدكتور إبراهيم أحمد راشد السامرائي المتوفى سنة ٢٠٠٤م[١٩]، له كتاب: (مع نهج البلاغة / دراسة ومعجم).

١٢. آية الله العظمى السيد محمد بن المهدي الشيرازي، له: توضيح نهج البلاغة.

١٣. السيد أبو علي عباس علي الموسوي الملقب بالخطيب، من علماء لبنان.له ك شرح نهج البلاغة.

١٤. الأستاذان علي أنصاريان ومرتضى حاج عليّ، لهما شرح نهج البلاغة المقتطف من بحار الأنوار للعلامة المجلسي.

١٥. أستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم له شرح نهج البلاغة.

١٦. الأستاذ صبحي الصالح له تعليقات وإيضاحات على متن النهج الذي حققه وطبعه طبعة دقيقة قريبة إلى تناول الناس أجمعين. وقد اعتمد البحث على هذه الطبعة في توثيق متن النهج.

مفهوم التضادّ لدى شارحي النهج

امتاز كل من الشارحين البحراني والخوئي من بين شراح النهج بتأليف تقديم وافٍ صدّرا به شرحيهما للنهج عنوانه (مباحث الألفاظ). وقد زخر هذان التقديمان بالكثير من المفاهيم الدلالية من حيث التقسيمات المتعددة للألفاظ حسب معانيها لتظهر لنا مصطلحات: المجمل، والمفصل، والمتواطئ، والمشترك، والمترادف. وقد افرد الشارحان مباحث مستقلة لدراسة المشترك والمترادف، واكتفيا بتعريف عام لباقي الأقسام، فضلا عن ذكرهما تقسيمات الدلالة وأنواعها، وتقسيمات الألفاظ تبعا لدلالاتها العامة.

وتضمنت هذه المباحث اللفظية جانبا مُهِمّا من جوانب الدلالة عالج فيه الشارحان مسألة علاقة الدال بالمدلول من خلال دراسة وقت إطلاق الاسم على المسمى الخارجي. وأصل وضع اللفظة للدلالة على معناها، وعرض الشارحان لبحث ما يعرف بالحقيقة والمجاز على نحو مفصل.

والشارحان في مقدمتيهما هاتين يسيران على خطى الأصوليين الذين يفتتحون مصنفاتهم بالبحوث اللغويّة التي ينتظم جزؤها الأكبر من العلاقة بين اللفظ والمعنى، وقد سمّوها (المبادئ اللغوية) أو (مباحث الألفاظ)، وهي تمثل جملة من العلوم هي: النحو، والصرف، واللغة، وعلوم البلاغة، والمنطق... وغيرها من العلوم التي تعين على الاستنباط في تأدية الوظائف الفقهية[٢٠].

وقد أدرك الأصوليون قبل الدخول في موضوعاتهم وقواعدهم لاستنباط الحكم الشرعي من النص أهمية هذه المبادئ، إذ تساعدهم على فهم معنى النص، فاستعانوا بها على نطاق واسع في التفسير سواء في النص القرآني وشروح الحديث الشريف ودراسة متون المرويات، ونصوص الصحابة (رضوان الله عليهم)، ونصوص خطب الأئمة عليهم السلام. ومن ذلك شروح نهج البلاغة لكن الشارحين لم يفردا للتضاد مبحثا مستقلا بل درساه ضمن المشترك اللفظي[٢١]، كما في قول الخوئي: «اختلف المجوزون للاشتراك في وقوعه، والحقّ هو الوقوع، فقولنا: إن القرء موضوع للطهر والحيض، والجون للأبيض والأسود معا على البدل من غير ترجيح»[٢٢]، فقد مثل الشارح بالألفاظ المتضادة لإثبات وقوع الاشتراك في اللغة، ثم أعاد التمثيل بألفاظ التضادّ لوقوع المشترك في القران الكريم، ومنها: (القرء)[٢٣]، و(عسعس) الدالة على الإقبال والإدبار[٢٤].

ولا غرو في بحث الشّرّاح التضاد ضمن الاشتراك، فقد عد القدماء التضادّ نوعا من المشترك[٢٥]، معتمدين على علاقة العموم والخصوص بينهما، فالمشترك اللفظي الذي يمثل الاختلاف في معاني اللفظة أعمّ من التضادّ الذي يمثل تناقض معنيي اللفظة المتضادّة فضلا عن اختلافهما[٢٦]، وفي ذلك يقول أبو الطيب اللغوي (ت٣٥١هـ): «الأضداد جمع ضدّ، وضد كل شيء ما نافاه... وليس كل ما خالف

الشيء ضدا له، ألا ترى أنّ القوةَ والجهل مختلفان، وليسا ضدين، وإنّما ضدُّ القوّة الضعفُ، وضد الجهل العلم، فالاختلاف اعم من التضادّ إذا كان كل متضادين مختلفين، وليس كل مختلفين ضدين»[٢٧].

ويؤيد هذه العلاقة بين المشترك والتضادّ المادة اللغوية للفظة الضد وهي: مثل الشيء ونظيره وخلافه[٢٨]، ولذا عده القدماء داخلا ضمن المشترك، ولكن باشتراط تضاد المعنيين المتخالفين في ظاهرة التضادّ، أي دلالة اللفظ على النقيضين، كالجون على البياض والسواد، ودلالة (الجلل) على الكبير والصغير.

وأكد القدماء على فرعية الأضداد هذه، كما هو واضح من قول قطرب (ت٢١٠هـ): «والوجه الثالث أن يتفق اللفظ ويختلف المعنى، فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعدا... ومن هذا اللفظ الواحد الذي يجيء على معنيين فصاعدا ما يكون متضادا في الشيء وضده»[٢٩]. فالضدّ «ضرب من الخلاف، وان لم يكن كل خلاف ضدا»[٣٠]. وبحث المبرد التضادّ ضمن المشترك اللفظي بعنوان يجمعهما هو «ما اتفق لفظه واختلف معناه»[٣١]. وحسم بعضهم هذا التداخل بين المصطلحين لأنّ «المشترك يقع على شيئين ضدين، وعلى مختلفين غير ضدين، فما يقع على الضدين كالجون للأبيض والأسود، وجلل للعظيم والحقير، وما يقع على مختلفين غير ضدين كالعين»[٣٢]. وذهب معظم المحدثين إلى أن أكثر ألفاظ التضادّ يمكن ردها إلى ضرب من المشترك اللفظي[٣٣]، يقول الدكتور تمام حسان في التضادّ: إنّه واقع «على معنيين ضدين، وان المشترك ما دل على معنيين غير ضدين، فإذا اقتصرنا على التضادّ من هذا النوع من المعنى وجدنا الأضداد في اللغة العربية قليلة العدد نسبيا»[٣٤]. ومن هنا ساغ للشارحين البحراني والخوئي معالجة التضادّ ضمن المشترك اللفظي متابعة منهما للمتقدمين من اللغويين والأصوليين[٣٥].

والتضادّ بمفهومه المعروف هو «دلالة اللفظ الواحد على معنيين متضادين»[٣٦] موضع اختلاف بين العلماء قدماء ومحدثين، فقد ذهب معظم المتقدمين إلى الإقرار بوقوعه وعدوه من سنن العرب المشهورة[٣٧]. ثم ألف فريق منهم تحت عنوان الأضداد[٣٨]. وأنكر فريق آخر هذه الظاهرة منهم: ثعلب وابن درستويه والجواليقي، بدعوى انه يورث اللبس والتعمية، ويوقع الإبهام في الكلام، وهذا يتنافى مع وظيفة اللغة في تحقيق التفاهم بين المتكلمين، إذ ليس من الطبيعي أن يدل اللفظ على المعنى وضده في الوقت نفسه، وبوضع واحد. وبالحجة ذاتها أنكر فريق من المحدثين التضادّ[٣٩]، لكنهم لم يبطلوه مطلقا[٤٠]، بل ضيّقوا مجاله في ألفاظ قليلة لم يكن تضادّها في أصل الوضع بل حصل بطرق مختلفة منها[٤١]: الاستعمال المجازي، أو تداخل اللهجات، أو عموم المعنى الأصلي للفظة، أو احتمال الصيغة الصرفية للمعاني المتضادّة.

فالاستعمال المجازي يحصل بان «تكون كل لفظة تستعمل بمعنى، ثم تستعار لشيء فتكثر وتغلب، فتصير بمنزلة الأصل»[٤٢]، وهذا التحول المجازي من المعنى الأول إلى الثاني يكون لأسباب أهمها التفاؤل[٤٣] كاستعمال (السليم) للملدوغ، و(الريان) للعطشان، ثم تنوسي هذا التجوز. ومنها أيضا اجتناب التلفظ بما يكره، كلفظة (المولى) للسيد والعبد[٤٤].

أسباب وقوع التضاد لدى الشراح

أشار شراح النهج إلى طائفة من الأسباب المؤدية إلى نشوء التضادّ، تفصح عن إقرارهم بوقوعه لا نكرانه وإبطاله تلك لأسباب هي:

١. **التفاؤل**: بمعنى اللفظ المضادّ، فقد ذكر الشّرّاح المعنى المضاد للفظتي (السليم)، و (المفازة)، فبينوا أن (السليم) يراد به الملدوغ[٤٥]، أو الملسوع[٤٦]، وبهذا فسروا قول ضرار بن ضمرة الضبابي[٤٧]، وهو يصف الإمام عليه السلام: «لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وقدْ أَرْخَى اللَّيلُ سُدُولَهُ وهو قَائِمٌ فِي مِحْرابِهِ، قَابِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ، يَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّلِيمِ، وَيَبْكِي بُكَاء الحَزِيْنِ»[٤٨]، وبينوا -أيضا- أن المفازة يراد بها الصحراء المهلكة، وذلك عند شرحهم قوله عليه السلام وهو يذكر بيت الله الحرام في خطبته القاصعة: ((**تَهْوِي إِلَيهِ ثِمَارُ الأفئدةِ، مِن مَفاوِزِ قِفَارٍ سَحِيْقَةٍ، ومَهَاوِي فِجَاجٍ عَمِيْقَةٍ**))[٤٩].

وقد انفرد الشارح المعتزليّ -من المتقدمين- بتعليل هذا التجوز في تسمية (المفازة) بإرادة التفاؤل بالسلامة[٥٠]، بينما انفرد الشارح الشيرازيّ -من بين المتأخرين- بتعليل هذا التجوز في اللفظتين بقوله: «السليم: الملدوغ من حية ونحوها، سمي بذلك تفاؤلا كما تسمى الصحراء بالمفازة»[٥١]. وما ذكره الشارحان هو حاصل كلام أصحاب الأضداد[٥٢]، إذ تطلق لفظة (السليم) على اللديغ تفاؤلا بسلامته، وتطلق (المفازة) وهي النجاة، على الصحراء تفاؤلا بالفوز، وجوز بعضهم اشتقاق المفازة من التفويز، من قول العرب: قد فوز الرجل إذا مات، وبذلك تخرج اللفظة من التضادّ[٥٣]، وقد فصل الشارح المعتزليّ هذين الرأيين في الفصل الذي عقده لبحث الكنايات[٥٤].

٢. **عموم المعنى**: إذ نبه الشّرّاح على أمثلة التضاد في متن النهج التي سببها عموم المعنى واتساع استعمال اللفظة الواحدة بين الحقيقة والمجاز، كلفظة (الرهوة) في قوله عليه السلام في صفة السماء: ((**وَنَظَمَ بِلا تَعْلِيْقِ رَهَواتِ فُرَجِهَا، وَلاحَمَ صُدُوعَ انْفِراجِهَا**))[٥٥]، فقد اجمع الشّرّاح على أن هذه اللفظة من الأضداد، دالة في

كلام الإمام عليه السلام على المكان المرتفع، وهي تجيء للمنخفض –أيضا –[٥٦]. ونبه الشارحان المعتزليّ والخوئي على أن سبب التضاد هو عموم المعنى للرهوة لأنها تدل على محل اجتماع المطر، سواء كان هذا المحل مرتفعا أم منخفضا[٥٧].

ولم يقف الشّرّاح عند ذكر التضادّ في اللفظة، وتعليل نشوئه، وإنّما قلّبوا الوجوه المحتملة لدلالات هذه الألفاظ. وساق آخرون وجها آخر للرهوة يخرجها من الأضداد إلى باب الاشتراك اللفظي، وهو دلالتها على المواضع المنفسحة[٥٨] وهي دلالة مشتقة من قولهم: رها رجليه أي فتحها[٥٩]، فيكون المعنى انه سبحانه نظم شقوق السماء المنفسحة.

ومن ذلك –أيضا– لفظة (الهجود) الواردة في قوله عليه السلام: ((**فاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ تَقِيَّةَ ذِيْ لُبٍّ شَغَلَ التَّفْكُّرُ قَلْبَهُ، وأَنْصَبَ الخَوْفُ بَدَنَهُ، وأَسْهَرَ التَّهَجُّدُ غِرَارَ نَوْمِهِ**))[٦٠]، فقد أجمع الشراح[٦١] على التضادّ في هذه اللفظة متابعة منهم لما ذكرته كتب الأضداد[٦٢]، معتمدين على السياق في تخصيص التهجد في قوله عليه السلام بقيام الليل للعبادة والصلاة.

وأشار الكيدريّ إلى دلالة اللفظة على النوم في أصل معناها[٦٣]، لكن المعتزليّ ذهب إلى أن الأصل فيها هو السهر، ثم شايعه أبو الفضل والموسويّ[٦٤]. والجذر اللغوي لمادة هجد «يدل على ركود في مكان، يقال: هجد إذا نام»[٦٥]. أي أنّ عموم معناها كان سببا في استعمالها في باب التضاد. ويبدو أن التضادّ في هذه اللفظة متأت من معنى البناء الصرفي لباب التفعّل، فتهجّد معناه سلب الهجود[٦٦]، يقال: «هجّدته فتهجّد: أزلت هجوده، نحو: مرّضته، ومعناه أيقظته فتيقظ»[٦٧]. والذي يصلي في الليل هو المتهجد «وكأنه بصلاته ترك الهجود عنه»[٦٨].

٣. **تعدد اللهجات العربية**: إذ أشار الشّرّاح إلى أثر اللهجات في نشوء التضادّ وفاقا للغويين السابقين الذين عدّوا اللهجات سببا قويا لنشوء التضاد فالكلمة إذا دلّت «على معنيين متضادين فمحال أن يكون العربي أوقعه عليهما بمساواة منه بينهما، ولكن احد المعنيين لحي من العرب، والمعنى الأخر لحي غيره، ثم سمع بعضهم لغة بعض فاخذ هؤلاء عن هؤلاء، وهؤلاء عن هؤلاء، فقالوا: الجون: الأبيض في لغة حي من العرب، والجون الأسود في لغة حي آخر، ثم اخذ احد الفريقين من الآخر»[٦٩].

وعدّ بعضهم اللهجات مقياسا لإقصاء الألفاظ ذات الدلالة على المعاني المتضادة، وهم المضيقون للتضاد، إذ اشترطوا في الألفاظ المتضادة أن تكون في لهجة واحدة[٧٠].

وقد برز الشّرّاح أهمية اللهجات في إقرار التضاد لما وقفوا على لفظة (السدفة) الواردة في قوله عليه السلام من خطبته الغراء: ((**عِبَادٌ مَخْلُوْقُوْنَ اقْتِدَارًا... قَدْ أُمْهِلُوا فِي طَلَبِ المَخْرَجِ، وَهُدُوا سَبِيْلَ المَنْهَجِ، وَعُمِّرُوا مَهَلَ المُسْتَعْتِبِ، وَكُشِفَتْ عَنْهُم سُدَفُ الرِّيَبِ**...))[٧١]. إذ صرح معظم الشّرّاح بذكر اللهجات عاملا لنشوء التضادّ في هذه اللفظة، يقول الراونديّ: «والسدفة عند أهل نجد الظلمة، وعند غيرهم الضوء، وهو من الأضداد»[٧٢]. وقد ذكر ابن الانباري أن التضادّ في هذه اللفظة يمكن أن يأتي من دلالتها العامة على معنى الستر «وكان النهار إذا اقبل ستر ضوءه ظلمة الليل، وكان الليل إذا اقبل سترت ظلمته ضوء النهار»[٧٣]. وحينئذ يكون سبب التضاد عموم معنى اللفظة لا اختلاف اللهجات.

٤. **تعدد معاني الأبنية الصرفية**: تعد الصيغة الصرفية من تمحّلات العلماء في التوسع بالتضادّ من وجهة نظر المضيقين له، فقد أنكر المضيقون أن يدخل

في الأضداد ما كانت الصيغة الصرفية عاملا في اختلاف معناه[٧٤]. وقد أورد شراح النهج أمثلة كثيرة لهذا النوع من الألفاظ من غير أن يصرحوا بضمها إلى ألفاظ التضادّ، وإنما اكتفوا في اغلبها ببيان التضادّ في معانيها. من ذلك الفعل المزيد بالهمزة (افعل) إذ تتعدد دلالته ما بين: الإظهار، والتعدية، والتدرج[٧٥]، ومن هنا تفاوتت أقوال الشّرّاح في توجيه دلالة طائفة من الأفعال جاءت على مثال (افعل)، فوقع التضادّ تبعا لهذا التفاوت، من ذلك لفظة (اعذر) في قوله عليه السلام: ((**فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْكُمْ بِحجَجٍ مُسْفِرَةٍ ظَاهِرَةٍ**))[٧٦]، وذهب فريق منهم إلى أن (اعذر) بمعنى أظهر العذر «يريد انه قد أوضح لكم بالحجج النيرة المشرقة ما يجب اجتنابه، وما يجب فعله، فان خالفتم استوجبتم العقوبة، فكان له في تعذيبكم العذر»[٧٧]، وذهب فريق آخر[٧٨]، إلى أن المراد بـ (اعذر) في قوله عليه السلام هو أزال العذر فـ «أعذرت فلانا سلبت عذره، أي: ما جعلت له عذرا يبديه لو خالف ما نصحته به»[٧٩]، وانماز الراونديّ برأي آخر، هو أن يكون معنى اللفظة هو الجعل، أي: «جعلته ذا عذر»[٨٠]، وبذلك نفى تضاد المعنيين من الصيغة (اعذر). وجوز الموسويّ المعنيين المتضادين:إظهار العذر، أو إزالته[٨١].

وجاء التضادّ في أمثلة (افعل) لسبب آخر ليس نوع الهمزة كما في المثال السابق، وإنما لاختلافهم في عدد المفاعيل التي يصل إليها (افعل) كما في قوله عليه السلام: ((**فَاتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ مَنْ سَمِعَ فَخَشَعَ، واقْتَرَفَ فَاعْتَرَفَ... فَأَسْرَعَ طَالِبًا، وَنَجَا هَارِبًا، فَأَفَادَ ذَخِيْرَةً، وأَطَابَ سَرِيْرَةً**))[٨٢]، فالفعل (أفاد) من الأضداد لدى فريق من الشراح[٨٣]؛ لانه يحتمل ان يكون بمعنى أخذ المال وإعطائه، يقال: «أفدت المال زيدا: أعطيته إياه، وأفدت انأ، أي: استفدته واكتسبته»[٨٤]. فعلى تقدير مفعول واحد يكون أفاد بمعنى اخذ، وعلى تقدير مفعولين يكون أفاد

بمعنى أعطى. وظاهر قوله عليه السلام يرجح أن يكون أفاد بمعنى اخذ لوجود مفعول واحد، فضلا عن دلالة السياق. ومن هنا اكتفى معظم الشّرّاح بتفسير أفاد بمعنى اخذ، ولم يلمحوا إلى انه من الأضداد(٨٥).

ومن أمثلة التضادّ بسبب تعدد معنى الصيغة الصرفية الواحدة إلى درجة التفاوت والاختلاف، ما ورد في قوله عليه السلام لمّا سئل عن عثمان: ((... **فَكُنْتُ رَجُلاً مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ أُكْثِرُ اسْتِعْتَابَهُ، وأُقِلُّ عِتَابَهُ**))(٨٦)، إذ فسر بعض الشراح الاستعتاب بأنه يجوز أن يكون إعطاء العتبى –أي الرضا– أو طلب العتبى، ومن هنا وقع التضادّ(٨٧)؛ لان الإعطاء نقيض الطلب، وقد ذكر الصرفيون عدة معان لباب الاستفعال منها الطلب والصيرورة(٨٨). ومعظم شراح النهج لم يعدوا هذه اللفظة من الأضداد(٨٩).

٥. **الاشتراك الصرفي**: فقد يؤدي الاشتراك في الصيغة الصرفية إلى التضاد في طائفة من الأمثلة، ومنها ما قوله عليه السلام من خطبة له في ذكر المكاييل والموازين: ((**عِبَادَ اللهِ، إِنَّكُمْ ومَا تَأْمُلُونَ مِن هذهِ الدُّنْيَا أَثْوِيَاءُ مُؤَجَّلُونَ، وَمَدِيْنُونَ مُقْتَضُونَ**))(٩٠)، إذ ذكر بعضهم أنّ «دنت الرجل: أقرضته، فهو مدين ومديون، ودنت أيضا إذا استقرضت، وصار علي دين فانا دائن»(٩١) فسبب وقوع التضادّ في الفعل (دان) مرده إلى اشتراك الفعل (دنت) بين صيغتي المبني للمعلوم والمبني للمجهول، بحسب اختلاف الفاعل مع الفعل دان المتعدي إلى مفعولين، إذ يقال: دنت الرجل مالا، فهذا بمعنى الإعطاء، ويقال: داننى الرجل مالا، فهذا بمعنى الأخذ، وعند بناء الفعل (داننى) للمجهول يحذف الفاعل (الرجل) وتتحول ياء المتكلم إلى تاء فيصبح الفعل داننى: (دنت) وهو مجهول لا معلوم، فوقع التضادّ لالتباس صيغة الفعل بين المعلوم والمجهول، ولم يذكر الشّرّاح وقوع

التضادّ في الفعل الماضي المسند إلى تاء الفاعل (دنت)، واكتفوا بتوجيه اسم المفعول (مدين) بانه الذي وقع عليه الدين، وليس في بناء المفعول تضاد لأنه يعني الاقتراض[٩٢].

٦. **اتساع زمن استعمال اللفظة:** إذ نبّه الشراح على أنّ ثمة ألفاظا دخلت باب التضاد بفعل امتداد زمن استعمالها مما سوغ تعاقب المعنيين المتضادين عليها. كلفظة المضمار في قوله عليه السلام: ((**ألا وإنّ اليومَ المِضْمارُ، وغَدًا السِّبَاقُ**))[٩٣]، إذ صرح المعتزلي بأن المضمار هو «الموضع الذي تضمر فيه الخيل، والمضمار أيضا المدة التي تضمر فيها الخيل، والتضمير ان تَعْلِفَ الفَرَسَ حتى يسمن ثم ترده إلى قُوْتِهِ الأوّل، وذلك في أربعين يوما، وقد يطلق التضمير على نقيض ذلك، وهو التجويع حتى يهزل، ويجف لحمه، وضمَر الفرس بالفتح يضمر ضمورا، وجاز ضمُر الفرس بالضم، وأضمرته أنا، وضمَّرته فاضطمر هو»[٩٤]، ويبدو من نص المعتزليّ على تضاد المعنى في (التضمير) ان معنى التسمين المفهوم من اللفظة هو مقدمة لمعنى التجويع، وهذا ما وجهه به الشارح عبده من إن «تضمير الخيل أن تربط ويكثر علفها وماؤها حتى تسمن، ثم يقلل علفها وماؤها، وتجري في الميدان حتى تهزل، وقد يطلق التضمير على العمل الأول، أو الثاني، وإطلاقه على الأول لأنه مقدمة للثاني، وإلا فحقيقة التضمير إحداث الضمور، وهو الهزال وخفة اللحم»[٩٥]، إي إن تسمين الفرس، وتجويعها مقترنان في مدة واحدة هي أربعون يوما، وهذا الاقتران أوحى بوجود التضادّ في لفظة التضمير لاشتمالها على المعنيين اتساعا. ومن هنا اكتفى معظم الشّرّاح بتفسير المضمار بأنه موضع ضمور الخيل، أو زمان التضمير، ولم يشيروا إلى وقوع التضادّ في التضمير؛ لأنه لديهم يعني الهزال فحسب[٩٦]، على وفق ما ذكرته كتب اللغة[٩٧].

التضادّ القرآني لدى الشرّاح

كان لألفاظ القرآن الكريم حضور جليّ في متن النهج ومن ثم عني بها شراح النهج، عناية فائقة معتمدين على ما ذكره المفسرون واللغويون فيها[٩٨]. ومنها لفظة (وراء) الواردة في قوله عليه السلام: ((**فَإِنّ الغَايَةَ أَمَامَكُمْ، وإنّ وَرَاءَكُمُ السَّاعَةَ تَحْدُوْكُمْ. تَخَفَّفُوا تَلْحَقُوا، فَإِنَّما يُنْتَظَرُ بِأَوَّلِكُمْ آخِرُكُمْ**))[٩٩]. فقد نُسب إلى الراونديّ تفسيره (الوراء) بمعنى القدّام[١٠٠]. وخالف أكثرهم الراوندي فذهبوا إلى أنّ مراد الإمام عليه السلام في (وراءكم الساعة) هو إنها خلفكم، وتأولوا كون الساعة خلف الناس لا أمامهم، فذهب المعتزليّ إلى أن الساعة، وهي القيامة وما فيها من الجزاء بالثواب أو العقاب، أو هي الموت، إنما تكون خلف البشر ؛ «لأنها إذا وجدت ساقت الناس إلى موقف الجزاء كما يسوق الراعي الإبل، فلما كانت سائقة لنا كانت كالشيء يحفز الإنسان من خلفه، ويحركه من ورائه إلى جهة ما بين يديه»[١٠١]. وهنا استعان المعتزليّ بالقرينة السياقية، وهي لفظة (تحدوكم) ليعضد دلالة (الوراء) على الخلف. ولجعل الساعة خلفنا مع إنها من الأمور المستقبلية، قيد المعتزليّ كلامه بالأداة (إذا) في قوله السابق ؛ «لأنها اذا وجدت ساقت الناس الى موقف الجزاء»[١٠٢]، وهذا ما عابه عليه الشارح الخوئي ذاكرا أن هذا التقييد «مجاز لا ينبغي إرادته إلا بقرينة ظاهرة، وهي في المقام مفقودة»[١٠٣].

أما الشارح البحراني فذهب إلى أنّ دلالة (وراء) على الخلف إنما هي على التشبيه، لأن الساعة –هي عنده القيامة الصغرى أي موت الإنسان– تشبه الشيء الذي يهرب منه الإنسان «وكانت العادة في الهارب من الشيء أن يكون وراءه مهروب منه، ولمّا كان الموت متأخرا عن وجود الإنسان، ولاحقا، تأخرا ولحوقا عقليا، أشبه المهروب منه المتأخّر اللاحق هربا وتأخرا ولحوقا حسيا، فلا جرم

استعير لفظ الجهة المحسوسة وهي الوراء»[١٠٤]، أي إن الموت جعل خلف الإنسان وان كان وقت حصوله مستقبلا، تشبيها له بالمهروب منه الذي يكون عادة خلف الهارب. وقد أنكر الخوئي هذا التأويل لأنه «لا يخفى ما فيه من السماجة»[١٠٥]، ثم ارتضى تأويلا ذهب فيه إلى أن المراد بالساعة ساعات الليل والنهار «وإنما جعلها مع كونها منبسطة على مدى العمر، وانقسامها إلى الماضي والاستقبال، باعتبار أنها تحث الإنسان وتسوقه سوقا حثيثا إلى الغاية التي أمامه، اعني الموت»[١٠٦]. وبين أنصاريان احتمال اللفظة للمعنيين المتضادين: الخلف والوراء، مرجحا دلالتها على الخلف بقوله: «والوراء أما بمعنى الخلف كأنه ظهر لحاجتهم ومحال لاعتمادهم، أو بمعنى القدام كما في قوله تعالى: ﴿وَكانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ﴾[١٠٧]، فكأنه يسعى بين يدي حاجتهم لكفاية أمورهم، والأول أظهر»[١٠٨].

وهذه اللفظة اختلفت فيها أقوال المفسرين واللغويين، فأصحاب كتب الأضداد يذهبون إلى أنها من ألفاظ التضادّ[١٠٩]، مستدلين على دلالتها على الخلف بقوله تعالى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوالِيَ مِنْ وَرائِي﴾[١١٠]، وعلى الأمام بقوله تعالى: ﴿وَكانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾[١١١]، وقوله تعالى: ﴿مِنْ وَرائِهِمْ جَهَنَّمُ﴾[١١٢].

وقيد بعض اللغويين دلالتها على الأمام، فاشترط أن تكون لفظة (الوراء) منساقة في المواقيت والأزمنة، وعليه قوله تعالى ﴿مِنْ وَرائِهِمْ جَهَنَّمُ﴾[١١٣] و ﴿وَمِنْ وَرائِهِ عَذابٌ غَلِيظٌ﴾[١١٤] و ﴿وَمِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ﴾[١١٥].

يقول الفراء: «ولا يجوز أن تقول لرجل وراءك هو بين يديك، ولا لرجل بين يديك هو وراءك، وإنما يجوز ذلك في المواقيت من الأيام، والليالي، والدهر أن تقول: وراءك برد شديد، وبين يديك برد شديد، لأنك أنت وراءه، فجاز لأنه شيء يأتي فكأنه إذا لحقك صار من ورائك، وكأنك إذا بلغته صار بين يديك»[١١٦]، ولذا اخرج

بعض المفسرين هذه اللفظة من باب التضادّ، قال الطبري: «وقد جعل بعض أهل المعرفة بكلام العرب (وراء) من حروف الأضداد، وزعم انه يكون لما هو أمامه ولما هو خلفه... وقد اغفل وجه الصواب في ذلك، وإنما قيل لما بين يديه هو ورائي؛ لأنك من ورائه، فأنت ملاقيه كما هو ملاقيك، فصار إذ كان ملاقيك من ورائك وأنت أمامه»[١١٧] وفسروا إرادة الخلف في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾ بأنه خلفهم يتتبعهم[١١٨]، وهذا ما أكده الزجاج بقوله: «وراءهم: خلفهم، وهذا أجود الوجهين»[١١٩].

وصرف بعضهم دلالة (الوراء) إلى المواراة أي الستر، ليشمل بذلك الخلف والأمام مادام فيه ما هو مستور، فالوراء «اسم لما توارى عنك سواء كان أمامك أم خلفك»[١٢٠]. والظاهر أن اللفظ ليس من التضادّ لعدة أمور، منها إن دلالة الوراء على الخلف تدخل في باب الترادُف[١٢١] لا حمل اللفظ على معنى وآخر ضده، فضلا عن إن دلالة اللفظة على الأمام لا تستحصل إلا بالتأويل، كما هو واضح من كلام المفسرين وشراح النهج، وليست حاصلة بصورة مستقلة عن السياق كما هو حال ألفاظ التضادّ الأخرى. اما ما نسب إلى الراونديّ من حمله للفظة (الوراء) على معنى القدّام، ولفظة (الأمام) على الخلف، فقد وصفه الخوئي بأنه أردأ ما ذكر من أقوال الشّرّاح[١٢٢] ولم أقف عليه عند الراونديّ، بل انه فسر الوراء بالخلف، والأمام بالقدّام[١٢٣]، وتابعه سائر الشّرّاح[١٢٤].

وانفرد الراونديّ بالإشارة إلى التضادّ في لفظة (الإسرار) الواردة في قوله عليه السلام يصف الطلقاء: ((**وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ، مَا أَسْلَمُوا وَلكِن اسْتَسْلَمُوا، وأَسَرُّوا الكُفْرَ، فَلَمّا وَجَدُوا أَعْوَانًا عَلَيْهِ أَظْهَرُوْهُ**))[١٢٥]، اذ بين الشارح مجيء هذه اللفظة دالة على الكتمان والإظهار، مستدلا بالسياق القرآني، إذ يقول: «وأسَرّ الشيء

من الأضداد، يكون سرّا وإعلانا، قال تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ﴾[١٢٦] وفُسّرت على الوجهين»[١٢٧]. والشارح بهذا يوافق السابقين في إقرارهم دلالة لفظة (الأسرار) في الآية الكريمة على الإظهار[١٢٨]، وينبه في الوقت نفسه على ذهاب فريق آخر إلى حمل اللفظة على المعنى الظاهر لها وهو الاخفاء لا غير[١٢٩]. ولم ينبه الشراح الآخرون[١٣٠] على التضادّ في هذه اللفظة، وانما اكتفوا ببيان دلالتها على الإخفاء.

ومن ذلك –أيضا– لفظة (الغابر) الواردة في قوله عليه السلام: ((**لَمْ يُخْلِ اللهُ سُبحانه خَلْقَهُ مِن نَبِيٍّ مُرْسَلٍ... مِنْ سَابِقٍ سُمِّيَ لَهُ مَنْ بَعْدَهُ أَوْ غَابِرٍ عَرَّفَهُ مَنْ قَبْلَهُ**))[١٣١]. والواردة –أيضا– في قوله عليه السلام يصف التقوى: ((**لَمْ تَبْرَحْ عَارِضَةً نَفْسَهَا عَلَى الأُمَمِ المَاضِيْنَ منكم والغَابِرِيْنَ لِحَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا غَدَاً**))[١٣٢]. فقد ذهب معظم الشّرّاح إلى أنّ هذه اللفظة من الأضداد إذ تدل على الماضي والباقي وهي في هذا الموضع بمعنى الباقي؛ لذكر السابق والماضي قبلها[١٣٣]. وفي القرآن[١٣٤] ورد (الغابرين) نعتا للمتخلفين عن نوح ولوط عليهما السلام في سبعة مواضع قرآنية[١٣٥]. وقد فسرت اللفظة بالباقين تارة والماضين تارة أخرى[١٣٦]. وأفضل ما قيل في معناها: إنّ «الغابر: الماكث بعد مضي ما هو معه»[١٣٧]، وهذا المعنى يبيح إطلاق الغابر على الماضي والباقي «فإنما قيل للماضي غابر تصورا بمضيّ الغبار عن الأرض، وقيل للباقي غابر تصورا بتخلف الغبار عن الذي يعدو فيخلفه»[١٣٨].

التضاد السياقي لدى الشراح

يعد السياق اللغوي ملمحا أسلوبيا قويا لإظهار المعاني المتضادّة، وقد اتّخذه ابن الانباري وسيلة للدفاع عن اللغة العربية، وهو يرد على من رمى لغة العرب بخلوها من الدقة، وافتقارها إلى الحكمة حينما تدل ألفاظها على معنى وآخر مضادّ

له، إذ قال: «فأجيبوا بضروب من الأجوبة: أحدهن أن كلام العرب يصحح بعضه بعضا، ويرتبط أوله بآخره، ولا يعرف معنى الخطاب منه إلاّ باستيفائه واستكمال جميع حروفه، فجاز وقوع اللفظ على المعنيين المتضادين، لأنها يتقدمها ويأتي بعدها ما يدل على خصوصية احد المعنيين دون الآخر، ولا يراد بها في حال التكلم إلاّ معنى واحد»[١٣٩].

وقد أولى المحدثون السياق عناية خاصة، إذ اتخذوا من القرائن اللغوية داخل السياق وسيلة للكشف عن معاني اللفظ المتضاد[١٤٠] إلا أن بعض المتقدمين من اللغويين ادخلوا في التضادّ ما جاء نتيجة العلاقات السياقية، من ذلك قول ابن الانباري: «ومن الأضداد أيضا قولهم: أغار إلى القوم إذا أغاثهم وأعانهم وقاتل عنهم، وقد أغار على القوم إذا قصدهم فقتلهم وسلبهم وانتهبهم»[١٤١]، والى مثل ذلك ذهب أبو الطيب بقوله: «راغ على وراغ عن، فالأول بمعنى اقبل، والثاني بمعنى ولى، ومثله طلع على وطلع إلى»[١٤٢].

وعد المحدثون هذا التضادّ من فعل السياق وحده، وليس من قبيل ألفاظ التضادّ بمفهومها المستقل عن السياق، ورأوا أن إدخال مثل هذه الأمثلة في باب التضادّ إنما هو من أخطاء اللغويين[١٤٣]؛ لان «التركيب في مثل هذه الألفاظ هو الذي أدّى إلى الضدية، ولو أخرجت هذه وغيرها من حقل الأضداد لانحسر عدد الكلمات المتضادة إلى حدّ كبير»[١٤٤].

وحشر هذه الألفاظ في باب الأضداد ضرب من التكلف، لاختلاف معنى الفعل باختلاف استعماله. ومثل هذه الألفاظ لا يحصل التضادّ فيها لولا دخولها في علاقات نحوية تكسبها دلالات متضادة، فلا يمكن عدها من ألفاظ التضادّ، وقد اقر شراح النهج بهذا المفهوم، إذ ذكروا مثل هذه الأمثلة في شرحهم لألفاظ النهج،

ولم يصطلحوا على أنها من ألفاظ التضادّ، وإنما وازنوا بين معانيها المتضادة ببيان الصلات المتعاقبة عليها.

وقد بين الشارح الآمدي هذا الأمر، وهو يشرح لفظة (رغب) في قوله عليه السلام من كتاب لبعض أصحابه وقد اشترى دارا بمبلغ كبير: ((**أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَتَيْتَنِي عِنْدَ شِرَائِكَ مَا اشْتَرَيْتَ لَكَتَبْتُ لَكَ كِتَابًا عَلَى هذِهِ النُّسْخَةِ، فَلَمْ تَرْغَبْ فِي شِرَاءِ هَذِهِ الدّارِ بِدِرْهَمٍ فَمَا فَوْقُ**))[١٤٥]، إذ قال الآمدي مبينا حصول التضادّ التركيبي: «الأفعال كما تتغير معانيها بتغير الأبواب، سواء كانت الأبواب مجردة أو غير مجردة، كذلك تتغير معانيها بتغير صلاتها، وكذا الحكم في مصادرها، فالرغبة ومشتقاتها إذا كانت صلتها كلمة (في) الجارة، تفيد معنى الإرادة والميل إلى الشيء ونحوهما، يقال: رغب في الشيء إذا أراده وأحبّه ومال إليه وطمع فيه وحرص عليه، وإذا كانت صلتها كلمة (عن) الجارة تفيد الإعراض والترك، يقال: رغب عنه إذا زهد فيه ولم يرده واعرض عنه وتركه، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾[١٤٦]»[١٤٧]. واكتفى سائر الشّرّاح بالتنبيه على تضاد المعنى في هذه اللفظة بفعل التركيبين: رغب عن، ورغب في، من غير أن يعدوها من ألفاظ التضادّ اللغوي[١٤٨] وفاقا للغويين[١٤٩].

وقد تباين الشّرّاح في التنبيه على المعاني المتضادة المستحصلة من اختلاف تعلقها بحروف الجرّ، ففي لفظة (عرجوا) الواردة في قوله عليه السلام لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله: ((**أَيُّهَا النَّاسُ، شُقُّوْا أَمْوَاجَ الفِتَنِ بِسُفُنِ النَّجَاةِ، وَعَرِّجُوا عَنْ طَرِيْقِ المُنَافَرَةِ، وَضَعُوا تِيْجَانَ المُفَاخَرَةِ...**))[١٥٠]، اكتفى اغلب شراح النهج ببيان معنى اللفظة، وهو الميل والبعد عن طريق المنافرة[١٥١]، وهو مراد الإمام عليه السلام في هذا النص، على حين أشار الراوند والكيدريّ إلى معنى آخر مضاد للميل والانحراف، وهو معنى الإقامة على

الشيء، الذي يستحصل من تعدية الفعل بحرف الجر (على) ليكون «التعريج على الشيء: الإقامة عليه، يقال: عرج فلان على المنزل اذا حبس عليه نفسه، والتقدير على هذا: عرجوا على الاستقامة منصرفين عن المنافرة وهي المحاكمة في النسب»[١٥٢].

ورجح المعتزليّ معنى الميل والانحراف ملمحا إلى خطأ من احتمل معنى الإقامة، بقوله: «ولقائل ان يقول: التعريج يعدى تارة بـ (عن)، وتارة بـ (على)، فإذا عدّيته بعن أردت التجنب والرفض، وإذا عدّيته بعلى أردت المقام والوقوف، وكلامه عليه السلام معدّى بعن...»[١٥٣] ومن هنا أطبق معظمهم على إقصاء مثل هذه اللفظة عن باب التضادّ ليحصروها في متعلقات التركيب سيرا على نهج اكثر اللغويين[١٥٤].

وأكّد المحدثون من شراح النهج على تضاد معاني التركيب لا اللفظة في مثل هذه الأمثلة، كما نجد في قول السامرائيّ في لفظة (الأشخاص) في قوله عليه السلام من كتابه إلى الأشتر: ((**فَلا تُشْخِصْ هَمَّكَ عَنْهُمْ** -أي الرعية- **وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لَهُمْ**))[١٥٥]، إذ بيّن أن مراد الإمام عليه السلام هو «لا تبعد عنهم همك، أي: اهتمامك بهم، وقد احتمل (الأشخاص) هذا المعنى، وهو الإبعاد، أو الانحراف بسبب تعديته إلى مفعوله بالحرف (عن) الذي يفيد التجاوز، ولو أن قائلا قال: أشخصت همي إلى كذا وكذا...، لانصرفت إلى الضد مما ورد في النص لان المعنى في هذه الحال ينصرف إلى التوجه والميل»[١٥٦]، وقد سكت شراح النهج[١٥٧] عن التماس المعنى المضاد للإبعاد اكتفاء منهم بظاهر قول الإمام عليه السلام.

وثمة أمثلة أخرى لديهم من التضادّ السياقي في القرآن الكريم بسبب تعاقب حروف الجرّ مع الفعل الواحد منها: (اختلف عن) و (اختلف في)[١٥٨]، و(أبصر عنها) و (أبصر بها)[١٥٩]، و (صبر عن) و (صبر في)[١٦٠]، وغير ذلك.

... النتائج ...

١. لم يكن الشرّاح على ويتيرة واحدة من عرضهم التضاد في نصوص نهج البلاغة؛ تبعا لتنوّع مواقف الشرّاح من التضاد نفسه أو تبعاً لثقافتهم أو لوجهته المنهجية في التحليل.

٢. تطرّق بعض الشرّاح لمقدمات مهمة تخصّ البحث الدلالي مثل (البحراني) و (الخوئي)؛ لذا تجد حضور التضاد في تحليلهما حضوراً ملحوظاً،أما سواهما فكان تعاملهم معه أقل منهما.

٣. وجدنا بعض الشرّاح يدرج التضاد ضمن الاشتراك اللفظي، وهو توجّه قديم، على حين عزله بعضهم بوصفه ظاهرة مستقلّة وهو توجه قديم ايضاً.

---

١. ينظر: شرح النهج للمعتزليّ ١١/ ١٥٣ وتمام نهج البلاغة ١/ ٨٩.
٢. ينظر: مقدمة شرح النهج لمحمد عبده ٢-٣.
٣. ينظر: شرح النهج للمعتزليّ ٢/ ٩٩.
٤. ينظر: يتيمة الدهر ٣/ ١٣٦ وتاريخ بغداد ٢/ ٦٤٦.
٥. ينظر: مستدرك الوسائل ٣/ ٥١٣.
٦. ينظر: أعيان الشيعة ٤١/ ٢٦٧.
٧. ينظر: الذريعة ١٤/ ١١١-١٦٠.
٨. ينظر: الغدير ٤/ ١٨٣-١٩٣.
٩. ينظر: مصادر نهج البلاغة ١/ ٢٠٠-٢٧٣.
١٠. تنظر ترجمته في الذريعة ١/ ١١٣ والغدير٤/ ١٨٧ ومستدرك الوسائل٣/ ٣٦٣.
١١. تنظر ترجمته في: الغدير٥/ ٣٨٠ ومعجم رجال الحديث ٨/ ٩٣ وروضات الجنات٣٠٢ وأعيان لشيعة ٧/ ٢٣٩ والذريعة ٣ / ٥٥ ومستدر الوسائل٣ / ٣٦٣ ومنهاج البراعة الراونديّ١ / ٥٠-٦٦.

١٢. ينظر: الغدير ٦/ ١٣ وأعيان الشيعة ٧/ ٣١٧ ومصادر نهج البلاغة ١/ ٢٠٩ وشرح الكيدريّ ١/ ٥٨-٦٢.
١٣. ينظر: البداية والنهاية ١٣/ ١٩٨- ١٩٩وروضات الجنات ٤٠٨-٤٠٩ وفوات الوفيات ١/ ٥١٩-٥٢٢ وشرح النهج للمعتزلي ١/ ١٣-٢٠.
١٤. ينظر ترجمته في: مستدرك الوسائل ٥/ ٧٥ والذريعة ٤/ ١٥٩ ولؤلؤة البحر ين ٢٢٦ وروضات الجنات ٤١٣-٤١٤ والغدير ٤/ ١٨٩ ومصادر نهج البلاغة ١/ ٢٢٣-٢٢٦ وشرح البحراني ١/ ٨-١٨.
١٥. ينظرك ترجمته في: مصادر نهج البلاغة ١/ ٢٠٣ وأعلام نهج البلاغة ١/ ١٦-١٨.
١٦. ينظر: دراسة حول النهج ١٦٦ ومصادر نهج البلاغة ١/ ٢٤٧-٢٤٨ وشرح النهج لعبده١/ ١٢-١٤
١٧. تنظر ترجمته في: الذريعة ١٤/ ١٥٧ ومصادر نهج البلاغة١/ ٢٤٩-٢٥٠ ومنهاج البراعة للخوئي ١/ د-ز.
١٨. تنظر ترجمته في: دراسة حول النهج ١٧٢.
١٩. ينظر في ترجمته: إبراهيم السامرائي وجهوده اللغوية ٦ -٢٣.
٢٠. ينظر: شرح النهج للبحراني١/ ١٧-١٤٢ومنهاج البراعة للخوئي ١/ ٢٦-٣٥١.
٢١. ينظر: شرح النهج للبحراني ١/ ٢٧ ومنهاج البراعة للخوئي ١/ ٥٤.
٢٢. منهاج البراعة للخوئي ١/ ٤٥.
٢٣. ينظر: المزهر ١/ ٣٨٧ .
٢٤. ينظر: نفسه.
٢٥. ينظر: الاضداد (قطرب) ٢٤٤ وتاويل مشكل القران٤٠١ والصاحبي٦٦ والمخصص ١٣/ ٢٥٩٦٦ والمزهر١/ ٣٨٧.
٢٦. ينظر: فقه اللغة العربية ١٦٢.
٢٧. الاضداد لأبي الطيب ١/ ١.
٢٨. ينظر: الصحاح ٦١٦ والمفردات ٥٠٣.
٢٩. الاضداد لقطرب ٢٤٤ وينظر: الصاحبي٦٦ والمزهر١/ ٣٨٧.
٣٠. البغداديات ٥٣٥-٥٣٦.
٣١. ينظر: المقتضب.
٣٢. المزهر ١/ ٣٨٧.

٣٣. ينظر: دراسات في فقه اللغة ٣٠٩ وفي اللهجات العربية ٢٠٤ وفصول في فقه اللغة ٢٩٦ والمباحث اللغوية في العراق ٣٩-٤٠. وفقه اللغة العربية (كاصد) ١٥٢ وفقه اللغة (وافي) ١٩٣ والتطور اللغوي التاريخي ٢٩٢ وفقه اللغة العربية وخصائصها ٢٨١.

٣٤. الاصول (تمام حسان) ٣٣٤ وينظر: في اللهجات العربية ٢٠٣ والاضداد (آل ياسين) ٢٤١.

٣٥. ينظر: الذريعة إلى أصول الشريعة ١/ ١٧ والمستصفى ١/ ٣٢ والمزهر ١/ ٣٨٧.

٣٦. التعريفات ٥٣ وينظر: تاريخ علوم اللغة ٣٩ وفقه اللغة (الضامن) ٧٢.

٣٧. ينظر: الكتاب ١/ ٢٤ والصاحبي ١١٧ وفقه اللغة وسرّ العربية ٢٨٩ وفقه اللغة (وافي) ١٩٣

٣٨. ممّن ألف في الأضداد قطرب والأصمعي والسجستاني وابن السكيت وابن الأنباري وأبو الطيب اللغوي وابن الدهان.

٣٩. ينظر: تصحيح الفصيح ١/ ١٦٧ والمخصص ١٣/ ٢٥٩ والمزهر ١/ ٣٦٩ والأضداد (آل ياسين) ٢٤٨ والتضادّ في القرآن الكريم ٤٩.

٤٠. ينظر: دراسات في فقه اللغة ٣١٠-٣١٣ وفقه اللغة العربية ١٦٤ وعلم الدلة (عمر) ١٩٩.

٤١. ينظر: المزهر ١/ ٣٨٥ وابحاث ونصوص في فقه اللغة ٢٥٢ والتضادّ في القرآن الكريم ٣٥ وفصول في فقه العربية ٣٤٩ وعلم الدلالة (الداية) ٧٩ وعلم الدلالة (عمر) ١٩٦-١٩٧.

٤٢. المخصص ١٣/ ٢٥٩.

٤٣. ينظر: الأضداد (السجستاني) ١٠٣-١٠٤ والأضداد (ابن السكيت) ٢٠٤ وفصول في فقه العربية ٣٣٨ وعلم اللغة (السعران) ٣٣١ والوجيز في فقه اللغة ٣٦٩ والأضداد (آل ياسين) ١٣٨.

٤٤. ينظر: دراسات في فقه اللغة ٣١٢ فصول في فقه اللغة ٣٣٨ وفي اللهجات العربية ٢٠٧ ومن قضايا اللغة والنحو ٤٥.

٤٥. ينظر: معارج نهج البلاغة ١/ ٢٩٤ ومنهاج البراعة للخوئي ٢١/ ١١١.

٤٦. ينظر: شرح النهج للمعتزلي ١٨/ ٢٢٤ وشرح النهج للبحراني ٢/ ٢٧٦.

٤٧. تنظر ترجمته في شرح النهج للمعتزلي ١٨/ ٢٢٥.

٤٨. نهج البلاغة الحكمة ٧٧ ص: ٦١٢.

٤٩. نهج البلاغة الخطبة ١٩٢ ص: ٣٦٩.

٥٠. ينظر: شرح النهج للمعتزلي ١٣/ ١٥٩.

٥١. توضيح نهج البلاغة ٤/ ٢٩١.

٥٢. ينظر: أضداد (قطرب) ٢٤٨ وأضداد (الأصمعي) ٣٨ وأضداد (ابن الانباري) ١٠٥ وأضداد (ابن السكيت) ١٩٢ واضداد (السجستاني) ١١٤ واضداد (أبي الطيب) ٢٥١.

٥٣. ينظر: أضداد (ابن الانباري)١٠٥ وأضداد (ابي الطيب)١/ ٥٥٧-٥٥٨.
٥٤. ينظر: شرح النهج للمعتزلي٥/ ٥٢.
٥٥. نهج البلاغة الخطبة ٩١ ص:١٥٤.
٥٦. ينظر: معارج نهج البلاغة١٧٨ ومنهاج البراعة للرواندي١/ ٣٨٨ وحدائق الحقائق١/ ٤٥٣ وشرح النهج لعبده١/ ٢٠٦ وفي ظلال نهج البلاغة ٢/ ٢٦١ ومع نهج البلاغة ١٨٥.
٥٧. ينظر: شرح النهج للمعتزلي٦/ ٤١٩ ومنهاج البراعة للخوئي ٦/ ٣٤٦.
٥٨. (٥٨) ينظر: منهاج البراعة للخوئي ٦/ ٣٤٦ وشرح النهج المقتطف ١/ ٢٧٦.
٥٩. (٥٩) ينظر: المقاييس٤٢٥ والمفردات٣٦٨.
٦٠. (٦٠) نهج البلاغة، الخطبة ٨٣ ص:١٣٠.
٦١. (٦١) ينظر: منهاج البراعة للرواندي١/ ٣٨٨ وشرح النهج للبحراني ٢/ ٢٥٥ وشرح النهج لعبده١/ ١٥٤ ومنهاج البراعة للخوئي ٦/ ٣ وفي ظلال نهج البلاغة ١/ ٤٠١ وبهج الصباغة١٢/ ٢٥١ وتوضيح نهج البلاغة١/ ٣٢٩.
٦٢. (٦٢) ينظر: أضداد (ابن الانباري)٥٠ وأضداد (أبي الطيب)٢/ ٦٧٨-٦٨١ وأضداد (ابن الدهان)٢١ والمزهر١/ ٣٩٠.
٦٣. (٦٣) ينظر:حدائق الحقائق١/ ٣٩٤.
٦٤. (٦٤) ينظر: شرح النهج للمعتزلي٦/ ٢٦٦ وشرح النهج لأبي الفضل١/ ١٥٨ وشرح النهج للموسوي١/ ٤٥٣.
٦٥. (٦٥) المقاييس ١٠٦٣.
٦٦. (٦٦) ينظر: الخصائص ٣/ ٧٧.
٦٧. (٦٧) المفردات ٨٣٢-٨٣٣.
٦٨. (٦٨) المقاييس ١٠٦٤.
٦٩. (٦٩) أضداد(ابن الانباري)١١ وينظر: أضداد(أبي الطيب)١/ ٣٤٦ والمخصص١٣/ ٢٥٩ ودراسات في فقه اللغة (يعقوب بكر)١٤٦
٧٠. (٧٠) ينظر: الجمهرة١/ ٢٩١-٢٩٢ والمزهر١/ ٣٩٦.
٧١. (٧١) نهج البلاغة الخطبة٨٣ ص:١٢٤.
٧٢. (٧٢) منهاج البراعة للرواندي٢/ ١٠٠ وينظر: حدائق الحقائق١/ ٣٨٨ وشرح النهج للمعتزلي٦/ ٢٥٣ وشرح النهج للبحراني ٢/ ٢٤٤ ومعارج نهج البلاغة ١/ ٨٤ وشرح النهج لعبده ١/ ١٤٩ وفي ظلال نهج البلاغة١/ ٣٩٠ وبهج الصباغة٧/ ٢٧٤ وشرح

النهج لأبي الفضل١/ ٥٥ وشرح النهج للموسويّ١/ ٤٧١ وتوضيح نهج البلاغة١/ ٣٢٠ وشرح النهج المقتطف ١/ ٢٧٢.

٧٣. الأضداد (ابن الانباري) ٩. وينظر: أضداد (الأصمعي)٣٥ وأضداد (السجستاني)٨٦ وأمالي القالي٢/ ١٢٥ وأضداد(الصاغاني)٢٣٢ وأضداد(ابن الدهان)١٢ والمزهر١/ ٣٩٠.

٧٤. ينظر: أضداد (أبي الطيب) ١/ ١٢١ وعلم الدلالة (عمر) ١٩٧

٧٥. ينظر: الخصائص٣/ ٧٧ وسر صناعة الإعراب١/ ٤٢.

٧٦. نهج البلاغةالخطبة٨١ص:١١٩.

٧٧. شرح النهج للمعتزلي ٦/ ٣٠ وينظر: شرح النهج للبحراني ٢/ ٢٢٥ وشرح النهج لأبي الفضل١/ ١٤٩

٧٨. ينظر: منهاج البراعة للخوئي ٥/ ٣٢٥ وشرح النهج لعبده١/ ١٤١ وفي ظلال نهج البلاغة ١/ ٣٧٧.

٧٩. منهاج البراعة للرواندي١/ ٣١٩.

٨٠. نفسه ١/ ٣١٩.

٨١. ينظر: شرح النهج للموسويّ١/ ٤٥٣.

٨٢. نهج البلاغة الخطبة ٨٠ ص:١٢٦.

٨٣. ينظر: منهاج البراعة للرواندي١/ ٣٢٩ وشرح النهج لعبده١/ ١٧٠ ومنهاج البراعة للخوئي ٥/ ٣٨٢.

٨٤. شرح النهج للمعتزلي ٦/ ٢٥٦.

٨٥. ينظر: حدائق الحقائق١/ ٣٨٨ وشرح النهج للبحراني ٢/ ٢٤٧ ومنهاج البراعة للخوئي ٥/ ٣٨١ وشرح النهج لأبي الفضل١/ ١٥٥ وشرح النهج للموسويّ١/ ٤٧٤ وتوضيح نهج البلاغة١/ ٣٢٢.

٨٦. نهج البلاغة رسالة ١ ص: ٤٥٩.

٨٧. ينظر: منهاج البراعة للخوئي ١٦/ ١٩٦، ٥/ ٣٨١.

٨٨. ينظر:الكتاب ٤/ ٧٠ -٧١ والممتع ١/ ١٩٥.

٨٩. ينظر: منهاج البراعة للرواندي١/ ٣٢٨ وحدائق الحقائق١/ ٣٨٨ وشرح النهج للمعتزلي ٦/ ٢٥٣ وشرح النهج للبحراني ٢/ ٢٤٤ أعلام نهج البلاغة ١/ ٨٤ وشرح النهج لعبده ١/ ١٤٩ وفي ظلال نهج البلاغة ١/ ٣٩٠ وبهج الصباغة١٢/ ٢٧٣ وشرح النهج لأبي الفضل ١/ ١٥٤ وشرح النهج للموسويّ ١/ ٤٧٣ وتوضيح نهج البلاغة ١/ ٣١٩.

٩٠. نهج البلاغة الخطبة ١٢٩، ص: ٢٣٥

٩١. شرح النهج للمعتزلي٨/ ٢٤٥ وينظر: منهاج البراعة للخوئي ٨/ ٢٢٩.
٩٢. معارج نهج البلاغة٢٢٠ ومنهاج البراعة للرواندي٢/ ٥٠ وحدائق الحقائق١/ ٥٩٠ وشرح النهج للبحراني ٣/ ١٤٣ وبهج الصباغة١/ ١٦٨ وشرح النهج لأبي الفضل١/ ٣٠١ وشرح النهج للموسويّ٢/ ٣٧٠ وتوضيح نهج البلاغة٢/ ٢٨٠ وشرح النهج المقتطف ٢/ ١٢.
٩٣. نهج البلاغة الخطبة ٢٨ ص:٦٤.
٩٤. شرح النهج للمعتزلي٦/ ٢٥٤ وينظر: ٢/ ٩٣ وعبده١/ ٩٠.
٩٥. شرح النهج لعبده١/ ٩٠.
٩٦. ينظر: معارج نهج البلاغة١١٨ ومنهاج البراعة للرواندي١/ ٢١٨ وحدائق الحقائق١/ ٢٤٣ وشرح النهج للبحراني ٢/ ٤١ ومنهاج البراعة للخوئي ٤/ ٤ ومغنية١/ ١٩٥ وشرح النهج لأبي الفضل١/ ٨٠ والموسويّ١/ ٢٣٥ وتوضيح نهج البلاغة١/ ١٥٧.
٩٧. ينظر: المقاييس٦٠٢ والمفردات٥١٢.
٩٨. ينظر: علم الدلالة (عمر) ١٩٩-٢٠٠ والتطور اللغوي التاريخي ٩١ والأضداد (آل ياسين) ٥٥٦.
٩٩. نهج البلاغة الخطبة ٢١ ص:٥١.
١٠٠. ينظر: شرح النهج للمعتزلي١/ ٣٠٢ ومنهاج البراعة للخوئي ٣/ ٣٠٤.
١٠١. شرح النهج للمعتزلي١/ ٣٠٢.
١٠٢. نفسه.
١٠٣. منهاج البراعة للخوئي ٣/ ٣٠٤.
١٠٤. شرح النهج للبحراني ١/ ٤١١.
١٠٥. منهاج البراعة للخوئي ٣/ ٣٠٣.
١٠٦. منهاج البراعة للخوئي ٣/ ٣٠١.
١٠٧. الكهف ٧٩.
١٠٨. شرح النهج المقتطف ٣/ ٢٥٣.
١٠٩. النوادر (أبو زيد)٤٥-٤٦ والأضداد (السجستاني)٨٢-٨٣ والأضداد (ابن الانباري) ٦٨
١١٠. مريم ٥.
١١١. الكهف ٧٩.
١١٢. الجاثية ١٠
١١٣. إبراهيم ١٦
١١٤. إبراهيم ١٧.

١١٥. المؤمنون ١٠٠.
١١٦. معاني الفراء ٢/ ١٥٧ وينظر: معاني الأخفش ٢/ ٣٧٤ وأدب الكاتب١٨١ ومعاني القران وإعرابه٣/ ٣٠٥ والمفردات٥٧٥ والكشاف٢/ ٤٩٥ ونزهة الأعين النواظر٥٤١-٥٤٢.
١١٧. جامع البيان ١٦/ ٣٠٢.
١١٨. ينظر: الكشاف٢/ ٣٧١ ومجمع البيان٦/ ٦٧ والتبيان٦/ ٣٢.
١١٩. معاني القران وإعرابه ٣/ ٣٠٥.
١٢٠. البحر المحيط٦/ ٤١٨ وينظر: علم الدلالة (عمر)٢٠٦.
١٢١. ينظر: علم الدلالة (عمر)٢٣١.
١٢٢. ينظر: منهاج البراعة للخوئي ٣/ ٣٠٤.
١٢٣. ينظر: منهاج البراعة للرواندي١/ ١٨٧.
١٢٤. ينظر: شرح النهج لعبده١/ ٦٥ وفي ظلال نهج البلاغة١/ ١٥٨وشرح النهج لأبي الفضل ١/ ٦٢ وشرح النهج للموسويّ١/ ١٨٥ وتوضيح نهج البلاغة١/ ١٢٤.
١٢٥. نهج البلاغة الرسالة ر١٦ ص:٤٧٤.
١٢٦. سبا ٣٣.
١٢٧. منهاج البراعة للرواندي ٣/ ٤٦.
١٢٨. ينظر: مجاز القران٢/ ٣٥ وتفسير غريب القران٣٥٧ وأضداد (قطرب)٨٩ وأضداد (ابن السكيت) ٨٩ وأضداد (ابن الانباري)٤٥
١٢٩. ينظر: معاني الفراء١/ ٣١٥ وجامع البيان٢٢/ ٩٨ ومعاني القران وإعرابه٣/ ٢٥ والتبيان ٨/ ٣٩٨.
١٣٠. ينظر: شرح النهج للمعتزلي١٥/ ١١٤ وشرح النهج للبحراني ٤/ ٣٨٨ ومنهاج البراعة للخوئي ١٨/ ٢٢٥ وشرح النهج للموسويّ٤/ ٧٧ وتوضيح نهج البلاغة٣/ ٤٥٧.
١٣١. نهج البلاغة الخطبة١ ص:٢٣.
١٣٢. نهج البلاغة الخطبة ١٩١ ص: ٣٥٦
١٣٣. ينظر: معارج نهج البلاغة ٧٠ ومنهاج البراعة للرواندي ١/ ٧٧ وحدائق الحقائق١/ ١٣٩ وشرح النهج للمعتزلي ١/ ١١٦ وشرح النهج للبحراني١/ ٢٠٠ وعبده١/ ٢٧ ومنهاج البراعة للخوئي ٢/ ١٥٤ وفي ظلال نهج البلاغة١/ ٥٦ وبهج الصباغة ٢/ ٤١ وشرح النهج لأبي الفضل ١/ ٢٢ ومع نهج البلاغة ٢٧٣ وتوضيح نهج البلاغة٣/ ٦٩.
١٣٤. ينظر: الأعراف٨٣ والحجر٦٠ والشعراء١٧١.
١٣٥. ينظر: الكشاف ٢/ ٣،٩٣/ ١٢٦والبحر المحيط ٥/ ١٠٢

١٣٦. الأعراف٨٣ والحجر ٦٠ والشعراء١٧١ والنمل٥٧ والعنكبوت٣٣،٣٢ والصافات ١٣٥.
١٣٧. المفردات ٦٠١.
١٣٨. نفسه ٦٠١.
١٣٩. أضداد (ابن الانباري) ٢.
١٤٠. ينظر: البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة ١٦٨ والبلاغة وقضايا المشترك اللفظي١٦٣.
١٤١. أضداد (ابن الانباري)٣٦٨.
١٤٢. أضداد (أبي الطيب) ١/ ٤٢٨.
١٤٣. ينظر:التضاد في ضوء اللغات السامية ١٤-١٦.
١٤٤. الأضداد (آل ياسين) ١٧ وينظر: التضاد في ضوء اللغات السامية ١٤-١٦.
١٤٥. نهج البلاغة الكتاب ٣ ص:٦٤١.
١٤٦. البقرة ١٢٦.
١٤٧. منهاج البراعة للخوئي ١٧ / ١١٣.
١٤٨. ينظر: شرح النهج للمعتزلي ٢/ ٧٧ وشرح النهج للموسويّ١/ ٤٦.
١٤٩. ينظر: المقاييس ٤١٢ والمفردات٣٥٨.
١٥٠. نهج البلاغة الخطبة ٥ ص:٣٥.
١٥١. معارج نهج البلاغة ٨٦ وشرح النهج للبحراني ١/ ١٠٠ وأعلام نهج البلاغة ١/ ٥٣ ومنهاج البراعة للخوئي ٣/ ١٣٥وفي ظلال نهج البلاغة١/ ١٠٧وتوضيح نهج البلاغة١/ ٨١.
١٥٢. منهاج البراعة للرواندي١/ ١٤٤ وينظر: حدائق الحقائق ١/ ١٧٩.
١٥٣. شرح النهج للمعتزلي١/ ٢١٨.
١٥٤. ينظر: المقاييس ٢٤٥ والمفردات ٣٤٦.
١٥٥. نهج البلاغة الكتاب ٥٣ ص:٥٦١.
١٥٦. السامرائيّ ٢١٧.
١٥٧. ينظر: منهاج البراعة للرواندي٣/ ١٩٥ وحدائق الحقائق٢/ ٥٤٦ وشرح النهج للمعتزلي ١٧/ ٨٧ وشرح النهج للبحراني ٥/ ١٥٨ وشرح النهج لعبده ٢/ ١٠٤ ومنهاج البراعة للخوئي٢٠/ ٢٧٦ ٢٦٢ وبهج الصباغة٨/ ٥٨٨ وشرح النهج لأبي الفضل٢/ ٢٥٧ وتوضيح نهج البلاغة ٤/ ١٨١وشرح نهج البلاغة المقتطف ٣/ ١٣٥.
١٥٨. ينظر: شرح النهج للمعتزلي١٩/ ٢٢٥.
١٥٩. ينظر: شرح النهج للبحراني ٢/ ٢٣٥.
١٦٠. ينظر: منهاج البراعة للخوئي ٨/ ٩٩.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية: د. رشيد العبيدي، مطبعة التعليم العالي، بغداد ١٩٨٨ م.

٢. ابراهيم السامرائي وجهوده في اللغة والتحقيق: علي حسين عبد الحسين السراي، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة القادسية ٢٠٠٣م.

٣. أدب الكاتب: ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) تحقيق وضبط وشرح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٤، مطبعة السعادة، مصر ١٣٨٢هـ ١٩٦٣م.

٤. الاصول، دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب: د. تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٨م.

٥. الأضداد: محمد بن المستنير قطرب (ت ٢٠٦هـ) تصحيح: هانس كوفلر، مطبوع ضمن مجلة (اسلاميكا)، المجلد الخامس (د. ت) ١٩٣١م.

٦. الأضداد: عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت٢١٣هـ) ضمن ثلاثة كتب في الاضداد، نشر الدكتور اوغست هفنر، بيروت ١٩١٣م.

٧. الأضداد: أبو يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت (ت٢٤٤هـ) ضمن ثلاثة كتب في الاضداد.

٨. الاضداد: لابي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت٢٥٥هـ) ضمن ثلاثة كتب في الاضداد.

٩. الاضداد: ابو بكر محمد بن القاسم بن الانباري (ت٣٢٨هـ) تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، الكويت ١٩٦٠م.

١٠. الاضداد: الشيخ العلامة الحسن بن محمد الصاغاني الحنفي، تحقيق محمد عبد القادر احمد، دار النهضة، مصر ١٩٩١م.

١١. الاضداد في كلام العرب: ابو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت٣٥١هـ)، تحقيق: د. عزة حسن، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق ١٣٨٢هـ ١٩٦٣م.

١٢. الأضداد في اللغة: ابن الدهان (ت ٥٦٩هـ)، تحقيق محمد حسين ال ياسين، النجف ١٩٧٢م.

١٣. الاضداد في اللغة: د. محمد حسين ال ياسين مطبعة دار المعارف بغداد ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م.

١٤. أعلام نهج البلاغة علي بن ناصر الحسيني السرخسي (ت القرن السابع الهجري) طهران ١٣٦٦هـ.

١٥. أعيان الشيعة، السيد محسن بن عبد الكريم العاملي الأمين (ت١٩٥٢م)، تحقيق: حسن الأمين، ط٢، مطبعة الإنصاف، بيروت ١٩٦٣م.
١٦. الأمالي: أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت٣٥٦هـ)، دار الفكر (د.ت).
١٧. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، عناية: الشيخ زهير جعيد، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٥ م.
١٨. البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ط٢، مكتبة المعارف، بيروت ١٩٧٧م.
١٩. البغداديات، المسائل النحوية المشكلة المعروفة بالبغداديات: أبو علي الفارسي الحسن بن احمد بن عبد الغفار (ت٣٧٧هـ) تحقيق ودراسة صلاح الدين السنكاوي، مطبعة العاني، بغداد ١٩٨٣م.
٢٠. البلاغة وقضايا المشترك اللفظي: د. عبد الواحد الشيخ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ١٩٨٦م.
٢١. بهج الصياغة في شرح نهج البلاغة: الشيخ محمد تقي بن كاظم التستري (ت١٤١٥هـ) منشورات مكتبة الصدر، طهران، (د. ت).
٢٢. تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ: الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ) المكتبة السلفية، المدينة المنورة، (د.ت).
٢٣. تاريخ علوم اللغة: طه الراوي، ط١، مطبعة الرشيد، بغداد ١٩٤٩ م.
٢٤. تأويل مشكل القران: ابن قتيبة، شرح ونشر: السيد احمد صقر، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
٢٥. التبيان في اعراب القران: ابو البقاء العكبري (ت٦١٦هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، دار احياء الكتب العربية (د.ت).
٢٦. تصحيح الفصيح: عبد الله بن جعفر بن درستويه (ت٣٤٧هـ) تحقيق: د. عبد الله.
٢٧. التضاد في القران الكريم: محمد نور الدين المنجد، دار الفكر المعاصر، بيروت ١٩٩٩م.
٢٨. التطور اللغوي التاريخي: ابراهيم السامرائي، دار الاندلس، ط٢، ١٩٨١م.
٢٩. التعريفات: علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢ م.
٣٠. تفسير غريب القران: ابن قتيبة، تحقيق: السيد احمد صقر، دار احياء الكتب، القاهرة ١٩٥٨م.
٣١. تمام نهج البلاغة: تحقيق وتتميم وتنسيق السيد صادق الموسوي، مؤسسة الاعلمي، لبنان ١٤٢٦هـ.

٣٢. توضيح نهج البلاغة: السيد محمد بن المهدي الشيرازي، قم١٤١٠هـ.
٣٣. جامع البيان عن تأويل القران: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، دار الفكر، بيروت ١٤٠٨هـ١٩٨٨م.
٣٤. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ) دار صادر، بيروت (د.ت).
٣٥. حدائق الحقائق في فسر دقائق أفصح الخلائق: قطب الدين أبو الحسين محمد بن الحسين البيهقي الكيدري (ت القرن السادس الهجري) تحقيق: عزيز الله العطاردي، طهران ١٣٧٥هـ.
٣٦. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) تحقيق: محمد علي النجار، ط٤، مطابع الهيئة المصرية العامة، مصر ١٤٠٦هـ١٩٨٦م.
٣٧. دراسة حول نهج البلاغة: محمد حسين الحسيني الجلالي، مؤسسة الأعلمي، بيروت ٢٠٠١م.
٣٨. دراسات في فقه اللغة: صبحي الصالح، مطبعة جامعة دمشق، دمشق ١٣٧٩هـ ١٩٤٠م .
٣٩. دراسات في فقه اللغة العربية: د. يعقوب بكر، مكتبة لبنان ١٩٦٩ .
٤٠. الذريعة إلى أصول الشريعة: الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين، تحقيق د.أبو القاسم كرجي، مطبعة دار المشكاه، طهران ١٣٤٨هـ.
٤١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: المحدث أغا بزك الطهراني (ت١٩٧٠هـ).
٤٢. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: الخوانساري (ت١٣١٣هـ) تحقيق أسد الله اسماعيليان، إيران١٣٩٠م.
٤٣. سر صناعة الإعراب: ابن جني، تحقيق: محمد حسن اسماعيل واحمد رشدي شحاتة، ط١، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٠ م.
٤٤. شرح نهج البلاغة: عز الدين عبد الحميد بن محمد بن ابي الحديد المعتزلي (ت٦٥٦هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار أحياء اتراث العربي، ط٢، ١٣٨٥هـ١٩٦٥م.
٤٥. شرح نهج البلاغة: كمال الدين ميثم بن علي البحراني (ت٦٧٩هـ)، منشورات دار الثقبين، بيروت ١٩٩٩هـ.
٤٦. شرح نهج البلاغة: الشيخ محمد عبده ت١٣٢٣هـ، تح محمد عاشور ومحمد البنا، القاهرة ١٩٦٨م.
٤٧. شرح نهج البلاغة المقتطف من بحار الأنوار للعلامة المجلسي: علي أنصاريان، طهران ١٤٥٨هـ.
٤٨. شرح نهج البلاغة، محمد أبو الفضل ابراهيم، بيروت ١٤١٦هـ.
٤٩. شرح نهج البلاغة: السيد أبو علي عباس الموسوي، لبنان ١٤١٨هـ.

٥٠. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: ابو الحسن احمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تعليق: احمد حسن بسج، ط١، منشورات احمد بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٥١. الصحاح، معجم الصحاح قاموس عربي عربي مرتب ترتيبا ألفبائيا وفق أوائل الحروف: اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٨هـ) اعتنى به خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت٢٠٠٨م.

٥٢. علم الدلالة: احمد مختار عمر، ط١، مكتبة دار العروبة للنشر، الكويت ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

٥٣. علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق دراسة بلاغية: فايز الداية، دار الفكر، ١٩٨٥م.

٥٤. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: د. محمود السعران، دار المعارف، مصر ١٩٦٢م

٥٥. الغدير في الكتاب والسنة والأدب: عبد الحسين بن أحمد الأميني (ت١٩٧١م)، ط٤ دار الكتاب العربي بيروت ١٣٩٧هـ.

٥٦. فصول في فقه اللغة: د. رمضان عبد التواب، ط٣، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.

٥٧. فقه اللغة: د. حاتم صالح الضامن، جامعة بغداد ١٩٩٠م.

٥٨. فقه اللغة: علي عبد الواحد وافي، ط٧، دار نهضة، مصر١٩٧٢م.

٥٩. فقه اللغة العربية: د. كاصد ياسر الزيدي، جامعة الموصل ١٩٨٧م.

٦٠. فقه اللغة وأسرار العربية: أبو منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ) وضع وتعليق: د. ديزيرة سقال، ط١، مطابع يوسف بيضون دار الفكر العربي بيروت١٩٩٩م.

٦١. فقه اللغة العربية وخصائصها: أميل بديع يعقوب، ط٢، بيروت ١٩٩٩م.

٦٢. فوات الوفيات والذيل عليها: محمد شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ) تحقيق احسان عباس، بيروت ١٩٧٤م.

٦٣. في ظلال نهج البلاغة، محاولة لفهم جديد: الشيخ محمد جواد مغنية (ت١٤٠٠هـ) عناية سامي الغريري لبنان ٢٠٠٥م.

٦٤. في اللهجات العربية: د. ابراهيم انيس، ط٢، مصر ١٩٥٢م.

٦٥. الكتاب: ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه) (ت١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٦٦. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل: محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ط١، دار الفكر ١٩٧٧م

٦٧. لؤلؤة البحرين في الإجازات والتراجم: ابن عصفور يوسف بن أحمد الدرازي

(ت١١٨٦هـ) تحقيق محمود صادق بحر العلوم ١٩٨٠م.
٦٨. المباحث اللغوية في العراق ومشكلة العربية العصرية: مصطفى جواد، ط٢، مطبعة العاني، بغداد ١٣٨٥هـ ١٩٦٥م.
٦٩. مجاز القران: ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت٢١٠هـ)، معارضة وتعليق: محمد فؤاد سزكين، ط٢، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
٧٠. مجمع البيان في تفسير القران: ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ) ط٢، دار الكتاب، ودار الفكر، بيروت ١٣٧٧هـ ١٩٥٧م.
٧١. المزهر في علوم اللغة وانواعها: جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد احمد جاد المولى ومحمد ابو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي، دار الجيل ودار الفكر للطباعة والنشر، بيروت (د.ت).
٧٢. مستدرك وسائل الشيعة: المحدث حسين محمد النوري (ت١٩٢٠هـ).
٧٣. المستصفى من علم الاصول: ابو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ) تحقيق فرج الله زكي، ط١، المطبعة الاميرية، بولاق ١٣٢٢م.
٧٤. مصادر نهج البلاغة واسانيده: عبد الزهراء الحسيني الخطيب، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ط٢ بيروت، لبنان ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م.
٧٥. مع نهج البلاغة دراسة ومعجم: د. ابراهيم السامرائي (ت٢٠٠٤م) عمان ١٩٨٧م.
٧٦. معارج نهج البلاغة: ظهير الدين أبو الحسن علي بن أبي القاسم زيد بن محمد البيهقي، فريد خراسان (ت٥٦٦هـ) تحقيق: محمد تقي دانش، مكتبة آية الله المرعشي ١٤٠٩هـ.
٧٧. معاني القران: ابو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالاخفش الاوسط (ت٢١٥هـ) تقديم وتعليق: ابراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢ م.
٧٨. معاني القران: ابو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء (ت٢٠٧هـ) تقديم وتعليق ابراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.
٧٩. معاني القران واعرابه: ابو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج (ت٣١١هـ) شرح وتحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م. المخصص: ابو الحسن علي بن اسماعيل (ابن سيده)، دار الفكر.
٨٠. معجم رجال الحديث: لابي القاسم الخوئي، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، ط١ (د.ت).
٨١. المفردات في غريب القران: لابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب

الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت (د.ت)

٨٢. المقاييس في اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: شهاب الدين ابو عمرو، ط٢، دار الفكر، بيروت ١٤١٨هـ١٩٩٨م.

٨٣. المقتضب: ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ) تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت. دت.

٨٤. الممتع في التصريف: ابن عصفور، تحقيق د.فخر الدين قباوة، ط٣، منشورات دار الافاق الجديدة، بيروت ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.

٨٥. من قضايا اللغة والنحو: د. مصطفى النحاس، ط١، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت ١٤١٥هـ١٩٩٥م.

٨٦. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت٥٧٣هـ) تح عبد اللطيف الكوهكمري، مكتبة المرعشي١٤٠٦هـ.

٨٧. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: السيد حبيب الله بن السيد محمد الموسوي الخوئي (ت١٣٢٤هـ) تصحيح ابراهيم الميانجي، ط٤، منشورات المكتبة الإسلامية طهران.

٨٨. منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث: د. علي زوين، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٦م.

٨٩. نزهة الاعين النواظر في علم الوجوه والنظائر: ابن الجوزي، تحقيق محمد عبد الكريم الراضي، مؤسسة الرسالة الاولى ١٩٨٤م.

٩٠. نهج البلاغة: تحقيق صبحي الصالح، ١٤٢٩هـ، مطبعة وفا، أيران، قم.

٩١. الوجيز في فقة اللغة: محمد الانطاكي، ط٢، منشورات دار الشرق، سوريا ١٣٨٩هـ١٩٦٩م.

٩٢. النوادر في اللغة: لابي زيد سعيد بن اوس الانصاري (ت٢١٥هـ) تحقيق ودراسة محمد عبد القادر احمد، دار الشروق، ط١، القاهرة ١٩٨١م.

٩٣. يتيمة الدهر لابي منصور عبد الملك النيسابوري الثعالبي (ت٤٢٩هـ) مطبعة الصاوي، ط١، ١٣٥٣هـ١٩٣٤م.